

الحياة الاقتصادية في بلاد ما وراء النهر في العصر العباسي الأول

رسالة ماجستير/قسم التاريخ/كلية الآداب/جامعة الملك سعود/ 1407هـ
إلهام بنت أحمد بن عبدالعزيز البابطين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:
الرسالة مقسمة إلى ثلاثة أبواب؛ يتناول الأول: العوامل المؤثرة في الحياة الاقتصادية ومنها
الأوضاع الجغرافية والسياسية والإدارية لبلاد ماوراء النهر منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية
العصر العباسي الأول؛ ويتناول الثاني: مظاهر الحياة الاقتصادية كالزراعة والرعي والصناعة
والمعادن والتجارة والتسويق؛ أما الثالث فيتناول: النظم المالية والمستوى الاقتصادي كالعملات
ودور الضرب والموارد المالية والنفقات والمستوى الاقتصادي. إضافة إلى الملاحق وهي
عبارة عن: خرائط توضيحية لبلاد ماوراء النهر وأقاليم الشرق والطرق الرئيسية. وعن جداول
الخلفاء والولاة والعمال وأهم المحاصيل والصادرات والواردات وخراج مدن ماوراء النهر
مقارنا بغيرها من المدن التابعة لولاية خراسان وأوصاف العملات ونماذج لبعض الصحن
الخزفية المزخرفة من بلاد ماوراء النهر.

ومن نتائج الدراسة: إن بلاد ما وراء النهر تؤلف إقليماً قائماً بذاته من الناحية الجغرافية
والنهر الذي نسبت إليه هو نهر جيحون وهو الحد الفاصل بين بلاد الفرس والترك. عمليات
الفتح الإسلامي لبلاد ماوراء النهر استمرت حتى العصر العباسي. استخدام الأتراك في الجيش
يعود إلى ما قبل العصر العباسي الأول وتحديدًا إلى سنة 55هـ/674م. تسامح المسلمون مع
أهل الذمة فعاشوا معاً بسلام. حظي الإقليم باهتمام كبير من قبل الخلفاء العباسيين. تمتع الإقليم
بثراء زراعي ورعوي كبير وثروة معدنية متنوعة كما عرف صناعات عدة أهمها الأنسجة التي
كثر الطلب عليها من قبل الخلفاء العباسيين والأمراء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي. ونتيجة
لذلك شهد الإقليم ازدهاراً مماثلاً في النشاط التجاري سواء في داخل الإقليم أو خارجه. كان
للصين تأثير ملحوظ في تقدم هذا الإقليم وتطوره اقتصادياً. ومنها شهدت البلاد تطوراً ثقافياً
كبيراً تمثل في بروز عدد من العلماء الذين نالوا مكانة علمية كبيرة في شتى أنحاء العالم
الإسلامي.

والله ولي التوفيق